رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة)مكتمل(

الدرس 03 / شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة / الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. اللهم علمنا علمتنا وزدنا علما وعملا يا عليم. قال ابن خزيمة رحمه الله فاسمع الان الاخبار الثابتة الثابتة الصحيحة - 00:00:00

بنقل العدل عن العدل موصولا الى النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على ان كلمات ربنا ليست بمخلوقة. على ما زعمت المعطلة الجهمية عليهم لعائن الله حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني حدثنا ابن وهبي قال اخبرني عمر ابن الحارث عن يزيد ابن ابي حبيب وابيه الحارث ابن يعقوب حدثناه عن يعقوب بن عبدالله بن الاشد عن بسر بن سعيد - 00:00:20

عن سعد ابن ابي وقاص عن خولة بنت حكيم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من شر لما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل منه. قال يعقوب ابن عبدالله عن قعطاء بن حكيم الذكوان عن عن ذكوان ابي صالح. عن ابي هريرة - 00:00:40

رضي الله عنه انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة فقال له رسول الله صلى الله عليه - 00:01:00

وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره. قال ابو بكر قد امليت هذا الباب بتمامه في كتاب الطبي والرقى. قال ابو بكر افليس العلم محيطا يا ذوي الحجة انه غير جائز ان يأمر النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم بالتعوذ بخلق الله من شر خلقه - 00:01:10

هل سمعتم عالما يجيز ان يقول الداعي اعوذ للكعبة من شر خلق الله؟ او يجيز ان يقول اعوذ بالصفا والمروة او اعوذ بعرفات ومنى من شر ما خلق الله هذا لا يقوله ولا يجيز القول به مسلم يعرف دين الله محال ان يستعيد مسلما بخلق الله من شر خلقه. حدثنا ابو هاشم زياد ابن ايوب حتى قال حدثنا ابراهيم - 00:01:30

يعني ابن المنذر الحزامي قال حدثنا ابراهيم المهاجر المسمار قال حدثنا عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة عن مولى الحرقة عن مولى الحرقة وهو عبدالرحمن بن يعقوب بن علاء بن عبدالرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك - 00:01:50

تعالى قرأ طه وياسين قبل ان يخلق ادم بالف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل هذا عليهم وطوبى لالسن ان تكلموا بهذا وطوبى لاجواف تحمل هذا. قال ابو بكر ولذكر القرآن انه غير مخلوق مسألة طويلة ستأتي في موضعها من - 00:02:10

هذا الكتاب ان وفق الله ذلك لاملاءها. باب من الادلة التي تدل على ان القرآن كلام الله الخالق وقوله غير مخلوق. لا كما زعمت الكفرة من الجهمية المعطلة. حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا زويج ابن النعمان صاحب اللؤلؤ عن عن ابن ابي الزناد عن ابي الزناد عن عروة ابن الزبير عن - 00:02:30

قال ابن مكرم الاسلمين صاحب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون الى اخر الايتين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلب - 00:02:50

سيغلبون في بضع سنين فقال رؤساء مكة فقال رؤساء مشركي مكة يا ابن ابي قحافة هذا مما اتى به صاحبك قال لا والله ولكنه كلام

الله وقوله قالوا فهذا بيننا وبينك ان ظهرت الروم على فارس في بضع سنين فتعال نناحبك يريدون نراهنك - 00:03:10
وذلك قبل ان ينزل في الرهان ما نزل قال فراهنوا ابا بكر ووضعوا رهانهم على يد فلان ثم قال قال ثم بكروا فقالوا يا ابا بكر البضع ما بين الثلاث الى التسع فاقطع بيننا بيننا وبينك شيئا ننتهي اليه. باب ذكر البيان ان الله عز وجل - 00:03:30
تخلص الكتاب ولا باقي؟ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين قال امام الائمة ابن خزيمة رحمه الله تعالى تابعوا الادلة من السنة ثم قال اسمع الان الاخبار الثابتة الصحيحة بنقل العدل عن العدل موصولة الى النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على انك على ان - 00:03:48
كلمات ربنا ليست بمخلوقة على ما زعمت المعطلة الجهمية عليهم دعائم الله. ذكر قال حدثنا ابن سابق اختار علي عمرو ابن الحارث عن يزيد ابي حبيب وابيه الحارث بن يعقوب حدثناه ثم حدثناه عن يعقوب بن عبد الله بن - 00:04:16
اشجع باسم سعيد على سامي وقاص عن خولة بنت حكيم يقول لو ان لو نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرحل منه - 00:04:36
قال يعقوب القعقاع الزكاء ابي سعد ابن هريرة فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني الباقي قال وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق ما لم تضرك - 00:04:53
قال ابو بكر قد اميت هذا الباب لتلك الطب والرقى. قال ابو بكر وهذا من استنباطي افليس العلم احيط بنا ذو الحجة انه غير جائز ان يأمر بالتعوذ بخلق الله من شر خلقه. يعني هذا الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:07
لو قلت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لاصبح لو كان الكلام مخلوق لاصبح المستعان مستعاذ بمخلوق بمخلوق وهذا لا يقوله عاقل. يعني هل يجوز ان يقول اعوذ بكعب شر خلق الله؟ يقول لا يجوز ذلك لان ذلك من الشرك. فعندما يقول اعوذ بكلمات - 00:05:25
الله فهو استعاذ بغير الله ولذلك احتج الامام احمد على على بهذا الحديث على ان كلمات الله غير مخلوقة فيما ناظر به الجهمية اذ كيف لو كانت مخلوقة لاجاز الاستعاذة مخلوق - 00:05:48
والاستعانة بالمخلوق لا تجوز بالاجماع بالاستعانة بمخلوق فيما لا يقبله الله عز وجل يكون مشركا الشرك الاكبر. وانما الخلاف بينهم في في استيعاب المخلوق فيما يقدر عليه هل يجوز او لا يجوز؟ فمنهم من منع - 00:06:06
وقال ان المخلوق لا يستعاذ به البتة سواء قدر او لم يقدر ومنهم من اجاز والتعقيب ثم اعوذ بالله ثم بفلبك من فلان فجوزوا ذلك ومنهم من منع ولا شك ان التوحيد والكمال - 00:06:24
ان يستعيذ بالله وحده ان يستعيذ بالله وحده. فاخذ ابن خزيمة هذا الحديث ان كلمات ربنا ان كلمات الله ليست مخلوقة لانه امر بالاستعاذة بها والمخلوق لا يستعاذ به اجماعا - 00:06:40
قال او يجوز ان يقول اعوذ بالصفا والمروة او اعوذ بعرفات ومنى من شر ما خلق الله هذا يقول ولا يجوز القول به مسلم هذا نقل اجماع لا لعبارة لا يقوله ولا يجيز القول به مسلم - 00:06:59
بمعنى ان اهل العلم مجمعون بل المسلم مجمعون على ان هذا محاولة يجوز محال ليستعيد مسلم بخلق الله من شر خلقه. ثم ساق ايضا من طريقها ابو هاشم الى ان يبقال حتى ينذر الحزام - 00:07:12
مسمار عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة وهو عبد الرحمن بن يعقوب بن العلاء عن ابي هريرة قال وسلم ان الله تعالى قرأ طه وياسين قبل ان يخلق ادم بالفي عام - 00:07:28
الكلام ده سبب من القرآن قال طوبى لامة ينزل هذا عليها وطوبى للسن تتكلم بهذا وطوبى لاجواب تحمل هذا وقال ابو بكر ولذكر ولذكر مسألة طويلة تأتي موظعة من هذا الحديث هذا في حديث ظعيف هذا الحديث - 00:07:46
اسناد فيه ابراهيم هاني ناموس ابن مسمار وفيه ضعف. وايضا فيه عمر ابن حفص وقد حكى بعض الحفاظ انه موضوع قال ابن حبان هذا موضوع وذكر للجود في الموضوعات حتى قال ابن عدي لم اجد لابراهيم ابن المهاج حديثا انكر من هذا الحديث -

00:08:06
لكن وصلوا للوضع غير الصحيح والصحيح ان الحديث ظعيف عن الذي لا يسع النبي صلى الله عليه وسلم ومنكر يقال انه منكر. يقال حديث منكر ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. فالحديث ضعيف ولا يصح - 00:08:36
وسلم ان الله قرأ في الجنة سورة المؤمنون او سورة طه او ما شابه ذلك كل هذا ضعيف لكن هو كلام الله القرآن هو كلام الله عز وجل. قال باب الادلة يدل على القرآن كلام الله وقوله غير مخلوق لكن من الكفرة من الجهل المعطلة - 00:08:56
ساق للطريق عبد الهادي بن الزناد عن ابيه عن عورة جعل نيار بن المكرم عن نيار بن مكرم الاسلمي ان الرسول قال آآ قال لما نزلت الف لام ميم ولدت في الروم في ادنى اللفظ من بعد غلب سيغلبون. الى وسلم فجعل يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم - 00:09:15
غلبت الروم في ادنى لهم بعدهم سيغلبون في بضع سنين فقال الرؤساء بشر لك يا ابن ابي قحافة هذا مما اتى به صاحبك؟ قال لا والله ولكنه كلام الله عز وجل ولكن كلام الله وقوله - 00:09:36
فقالوا فهذا بيني وبينك ان ظهرت الروم على فارس في بضع سنين فتعالوا ناجوا يناحبك اي نراهنك وذلك قبل ان يزهو الرهان ما نزل قال فراهنوا ابا بكر وضعوا رهائنهم على يد فلان. قال ثم بكروا فقالوا يا بكر البضع ما بين ثالث تسع. فاقبل اليك بعشرين تنتهي اليه - 00:09:52
فجعله ابوك ثلاث ابو بكر ثلاث وبعد ذلك عاد فزاد وزاد في الرهان. وهذي بس فيها مسائل مسألة الفقه ومسائل العقود. اما من جهة الاستدلال بهذا الحديث ففيه ابن ابي الزناد وهو آآ لا بأس به. فمثل هذا الحديث - 00:10:15
رجال الطريق محمد يحيى الذهلي ومن شيوخ البخاري. اه قال عن ابن ابي الزناد عن ابيه عن عندك سريع سريع سريج. عندكم سريج؟ عندي سرح. سريج اللي هو سريج النعمان - 00:10:35
صايدنا سريج. صيدنا سروج سريج. سريج النعماء وابن البخاري. واما ابن ابي الزينة ففيه كلام يبقى العروة ابن الزبير حيث اسناده جيد اسناده جيد اسناده جيد. لكن يبقى فيه ذكاء تفرد عبد الرحمن بن زيدان - 00:10:55
الخبر بهذا الخبر يعد شيء من لكن نقول الاسناد يقبل وهو مواطن الاصول ان القرآن كلام الله وقوله. فهذا دليل على ان احتج به ابن خزيمة على ان القرآن كلام الله. اما قبل ان - 00:11:25
الرهان الرهان محرم مع المسلمين لكن هل يبقى الحكم مع الكفار لو راهنهم وهم محاربون لاخذ اموالهم اجاز بعض اهل العلم في ذلك الرهان مع الكافر اذا تيقن اذا تيقن انه سينتصر او انه سيكسب الرهان لان اموال - 00:11:42
يصل فيها الحلو الاباحة. نقف على هذا. والله تعالى اعلم واحكم - 00:12:00